Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ **الإيضاح بعد الإبهام:** وذلك بهدف تمكين المعنى في النفس وترسيخه، كقوله تعالى: ﴿**وقضينا إليه ذلك الأمر أنَّ دابرَ هؤلاء مقطوع مصبحين...**﴾[٥١] وذلك من باب تفسير لفظة «الأمر»، وهو يريد تعظيم التهويل في نفوس السامعين، ولا سيما أنه قال في الآية السابقة: ﴿**فأسرِ بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون**﴾، وذلك تمهيداً لمعاقبة الآخرين.

٣ ـ **التوشيع:**[٥٢] وهو أن نأتي في صدر الكلام بلفظ مثنى، ثم في عجزه بلفظين يفسّران اللفظ المثنى أو يوضحانه، يكون أحدهما معطوفاً على الآخر، كقول البحتري:

لَـمَّا مَشَيْنَ بِذِي الأَرَاكِ تَشَابَهَتْ ... أَعْطَافُ قُضْبَانٍ بِهِ وَقُدُودِ

فِي حُلَّتَيْ حِبَرٍ وَرَوْضٍ فَالْتَقَى ... وَشْيَانِ: وَشْيِ رُبًى وَوَشْيِ بُرُودِ

وَسَفَرْنَ فَامْتَلأَتْ عُيُونٌ رَاقَهَا ... وَرْدَانِ: وَرْدُ جَنًى وَوَرْدُ خُدُودِ

ومثله أيضاً قول ابن المعتز:

سَقَتْنِيَ فِي لَيْلٍ شَبِيهٍ بِشَعْرِهَا ... شَبِيهَةَ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ: شَعْرٍ وَظُلْمَةٍ ... وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَوَجْهِ حَبِيبِ

٤ ـ **التكرار:** أي أن نذكر الشيء مرتين أو أكثر:

أ ـ **إما للتأكيد،:** كقوله تعالى: ﴿**كلاّ سوف يعلمون ثمّ كلا سوف يعلمون**﴾.[٥٣]

ب ـ **وإما للتحسر والتفجع،:** كقول الشاعر:

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَمَاحَةِ مَضْجَعَا

---

(٥١) الحجر / ٦٦

(٥٢) التوشيع: لفّ القطن المندوف

(٥٣) التكاثر / ٣ ـ ٤